وأما نكاح الطيف فاختلفوا فيه فذهب ابو تمام الطائي
الى انه لا يفسد الحب بخلاف نكاح الحقيقة • وخالفه في ذلك
جماعة • ومنهم من اذا افضى الى معشوقه اقتصر على
الرشف والشم والعناق دون تعرض النكاح والمانع من
ذلك امران احدهما التورع وعفة النفس وخوف الوقوع
في الكبيرة اذا كان محبوبه ممن لا يحل نكاحه •
ولرب ليلة قد بتها وحرامها بحلالها مدفوع •
وقال اخر •
انا دون لصب زيارتكم بعندكم شهوات القلب والبصر •
لا تقمروا السوان طال الوقوف به عف الضمير ولكن فاسق النظر •
وقال اخر واحسن ما شا •
انس حرائر ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام •
يحسبن من لين الكلام زوانيا ويصدهن عن الخنا الاسلام •
ومن ذلك ما ورد في المصنف في باب العفاف • والثاني
ما قاله العلماء باسباب الباه وهو ان شهوة القلب ممتزجة
بلذة العين وحب النفس معقود باختيار الطبايع الا ان
تكون الحب يكلفنا لاستفراغ ما الشهوة فيصير الحرص على

الجماع



الجماع على قدر الهوى والهوى على قدر المؤانسة لمن
وافقت عينه قلبه ونفسه طباعه ممن يحب تمكن حبه وان بعدت
عنه شهوة الجماع فوقع فيما يكره المراد من الرجل • قال
رات حبي سعاد بلا جماع فقالت جبلنا حبل انقطاع •
اذا المحبوب لم يترك دا قد راى المحبوب كالشي المضاع •
وزعم بعضهم ان من جملة ما يداوى به من لم يقو بالصبر
السفر قال
اذا ما شئت ان تسلو احبا فاكثر دونه عدد الليالي •
وقال اخر •
وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان النأي يشفي من الوجد •
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد •
على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود •
وقال اخر •
وقالوا دوا الحب حب يزيله لاخرى او طول التداوي على الهجر •
وقال اخر •
تداويت من ليلى بليلى ووصلها كما يتداوى شارب الخمر بالخمر •
وقال الحافظ ابو عبد الله بن النجار في تاريخه باسناده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)